



IRAQI  
Academic Scientific Journals



العراقية  
المجلات الأكاديمية العلمية

JHC  
S

Journal Homepage: <http://jhcus.tu.edu.iq>

*Journal of historical and cultural studies*

ISSN:2073-1646(Print) – E- ISSN: 2663-8819(Online)

## Syrian Kurds between citizenship and independence

Dr. Prof. Salman Khairy  
Mohammed<sup>1\*</sup>

<sup>1</sup> *University Tikrit  
College of Education for  
Women / Department  
History*

### KEY WORDS:

- Syrian
- Kurds
- citizenship
- independence
- Wilson

### ARTICLE HISTORY:

Received: 2/05/2019  
Accepted: 16/06/2019  
Available online: 0/0/2019

Journal of historical and cultural studies (JHCS) Journal of historical and cultural studies (JHCS)

### ABSTRACT

The Kurdish issue, like any other Middle Eastern problem, is complicated by its international interests, especially the countries of the Middle East where the Kurds (Turkey, Iran, Syria and Iraq) are located, and the major colonial powers with influence and interests in the region such as the United States, the Russian Federation and the European Union. The Kurds for independence and the fairness of their cause over the past decades and lost adherence to the agreements and promises received by international organizations such as the League of Nations and promised US President Wilson and then the United Nations without any use.

But the Kurds of Syria had different characteristics than what the Kurds were demanding in other countries, because they were sincere in citizenship and struggle for the Syrian cause as a whole, but the situation changed greatly after the events of the Arab Spring and the outbreak of the Syrian revolution came out People's Protection Units (YPG) demanding Independence or decentralized rule, and then the link with the Kurds, especially in Iraq, and this is confirmed by the pages of the research with the reasons for that.

DOI:

\* Corresponding author: E-mail: Email: [drsalmankhairi55@gmail.com](mailto:drsalmankhairi55@gmail.com)

## اكراد سوريا ما بين المواطنة والاستقلال

### الخلاصة:

تعتبر القضية الكردية كغيرها من ففضيا الشرق الاوسط المعقدة بسبب المصالح الدولية فيها وخاصة دول اقليم الشرق الاوسط التي يتواجد فيها الاكراد (تركيا ، ايران ، سوريا والعراق) والدول الاستعمارية الكبرى ذات النفوذ والمصالح في المنطقة كالولايات المتحدة الامريكية وروسيا الاتحادية ودول الاتحاد الاوربي ، وقد ناضل الشعب الكردي من اجل الاستقلال وانصاف قضيتهم على مرور العقود المنصرمة وضل متمسك بالاتفاقيات والوعود التي حصل عليها من قبل المنظمات الدولية كعصبة الامم ووعده الرئيس الامريكي ولسون ومن ثم الامم المتحدة دون اي جدوى .

الا ان اكراد سوريا كانت لهم خصائص مختلفة عما كان يطالب به الاكراد بالدول الاخرى ، بانهم كانوا مخلصين في المواطنة ونضالهم من اجل القضية السورية برمتها ، غير ان الوضع تغير الى حد كبير بعد احداث الربيع العربي واندلاع الثورة السورية فخرج فصيل (حماية الشعب الكردي) يطالب بالاستقلال او الحكم اللامركزي ومن ثم الارتباط بالأكراد وخاصة في العراق وهذا ما اكدت عليه صفحات البحث مع ذكر اسباب ذلك .

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية

أ.د سلمان خيرى محمد<sup>1</sup>

جامعة تكريت/ كلية التربية  
للبنات/ قسم التاريخ<sup>1</sup>

### الكلمات المفتاحية:

- سوريا
- اكراد
- المواطنة
- الاستقلال
- ولسون

### معلومات البحث:

تواريخ البحث:

- الاستلام: 2019/5/2

- القبول: 2019/6/16

- النشر المباشر:

### المقدمة:

لاقت مسألة الاقليات في الشرق الاوسط اهتمام كبير من قبل الباحثين ورجال الفكر والادب والسياسة والتاريخ . ومنها الاقلية الكردية فالأكراد في لغتهم وثقافتهم وعاداتهم وتقاليدهم يشكلون امة قديمة في منطقة الشرق الاوسط وان كانوا من اصول مختلفة . والاكثر من ذلك ان الاكراد موزعين على اكثر بلد من الشرق الاوسط ، العراق وسوريا وتركيا وايران .

شهدت قضيتهم ومنذ مطلع القرن الماضي (العشرين) ، تطورا كبيرا بين مطالبهم بالاستقلال الذاتي والانفصال عن الدول التي يتواجدون فيها وبين مصالح تلك الدول منفردة ام مجتمعة من جانب ومصالح الدول

الاستعمارية لمنطقة الشرق الاوسط من جانب اخر ، حتى اصبح نضال الاكراد قضية مهمة من قضايا تلك البلدان التي يعيشون فيها ضمن مستقبل مجهول تنتظفرف فيه العديد من الاسباب ، محاولين طرح قضيتهم في كل مناسبة وحدث هام في منطقة سكانهم فكان اخرها وليس بالأخير الازمة السورية التي يشاركون فيها بشكل فاعل ومؤثر .

لذلك وجدنا من الضروري البحث في قضيتهم وما هو مستقبلهم في ضل هذه الازمة المعقدة ، وهل سيكون بمستوى تضحياتهم فيها واندفاعهم لها ؟

تكمن اهمية موضوع بحثنا من خلال ارتباط المسألة الكردية بالقضايا العربية الراهنة ، والأهمية الجيوستراتيجية والاقتصادية والعسكرية للمنطقة والدول الاستعمارية الطامعة فيها ، اضافة الى ما يسعى الاكراد تحقيقه في الاستقلال والسيادة . وهذا ينعكس على الامن القومي والاقليمي للمنطقة الشرق الاوسط باسرها الان المنطقة الكردية تتربع على قمة المرتفعات الاستراتيجية لهذه الدول التي منها انحدرت العديد من الهجرات الى حوض الشرق الاوسط ( العراق - سوريا - ايران - تركيا ) .

اما اهداف البحث اصبحت واضحة من خلال اهمية وسعي الاكراد الى انصاف قضيتهم ، وفي الوقت نفسه الكشف عن النوايا الحقيقية للدول الاستعمارية ، ومقاومة الدول التي يتواجد فيها الاكراد التنظيمات والاحزاب والحركة الكردية .

وهذا يخلق اشكالية للباحث في الاجابة عن اسباب ثورات الاكراد المستمرة واندفاعهم العالي بشكل غير واضح في الازمة السورية وتعاونهم مع الدول الاستعمارية التي دائما تخدعهم وعن مستقبلهم النهائي في هذه الاحداث الدامية .

تلك الاشكالية تجعل الباحث يفترض بوجود اسباب ومسببات دفعت الى نشوء وتطوير القضية الكردية ، ويفترض ان الاكراد كانوا على دراية بمستقبلهم في لازمة السورية ، او الحصول على مكاسب من خلال ما يحققه من انجازات وعند ذلك سيرسم الطريق الذي يحقق اهدافهم في الازمة السورية .

وعلى ذلك سنعتمد على المنهج التاريخي والوصفي وتحليل النصوص والاحداث واستخلاص النتائج النهائية منها . ووفقا لذلك تم تناول الموضوع بثلاث مباحث اساسية :-

**المبحث الاول : الجذور التاريخية للقضية الكردية .**

**المبحث الثاني : دور الاكراد في القضية السورية .**

### المبحث الثالث : مستقبل القضية الكردية .

لم يخلو البحث من المشاكل المتعلقة في اختلاف الباحثين في اصول الاكراد ووحدهم ، ومن جانب اخر في الاختلاف في المصادر التي تكتب عن قضية الاكراد وتحديد مستقبلهم ، وايضا عن تعارض مصالح الاكراد مع الدول المتواجدين فيها ومع مصالح الدول الاستعمارية الداعمة لهم وعلاقتها مع دول منطقة الشرق الاوسط ، وبذلك من الصعب التكهن بمستقبل الاكراد بالشكل النهائي .

## المبحث الاول

### الجدور التاريخية للقضية الكردية وتطورها

يعيش معظم الاكراد في منطقة لا تتجاوز مساحتها (500) الف كم<sup>2</sup> مقسمة بين العراق وسوريا وتركيا وايران ، ففي العراق يتمركز الاكراد في مساحة تقدر 37.284 كم<sup>2</sup> في محافظة اربيل ، السليمانية ، دهوك ، اضافة الى تواجدهم النسبي في بقية المحافظات الشمالية ولأطراف الوسطى كما في كركوك ونينوى وصلاح الدين وديالى ، وبتعداد سكاني لا يزيد عن (3) مليون نسمة<sup>(1)</sup>.

اما في سوريا يقطن معظم الاكراد في المدن المجاورة للحدود السورية التركية وخاصة في ادلب وعفرين وعين العرب (كوباني) والقامشلي وبمساحة تقدر 17.412 كم<sup>2</sup> في حين يشير مصدر اخر الى 139 الف كم<sup>2</sup> وبتعداد سكاني ربما يزيد عن (1.5) مليون نسمة<sup>(2)</sup>.

حاول الاكراد الاستقلال والتخلص من السيطرة العثمانية وخاصة بعد الانقلاب الذي قامت به جمعية الاتحاد والترقي على السلطان العثماني عبد الحميد الثاني عام 1908م ، والذي دعى الى منح حقوق القوميات واطلاق او حرياتهم في الدولة العثمانية ، قام القادة الاكراد الى تأسيس حزب قومي في اسطنبول بقيادة احسان عبد القادر خان ، كما انهم اسسوا جريدة (كردستان)<sup>(3)</sup> يدعوا من خلالها الى مسح حقوق الاكراد واعطائهم حريتهم في الاستقلال في وطنهم الكبير كردستان كما هو موضح في الشكل رقم (1) .

وعندما اندلعت الحرب العالمية الاولى بين دول المركز (بريطانيا، فرنسا، روسيا ) ومن ثم الولايات المتحدة الأمريكية ، وبين دول الوسط الامبراطورية الالمانية والنمسا والمجر ، والامبراطورية العثمانية ، اعلن شيخ محمود ثورة في السليمانية عام 1918م على الدولة العثمانية وسلم الحامية العثمانية في المدينة الى السلطات البريطانية في كركوك<sup>(4)</sup>.

وبعد ما قررت دول المركز تقسيم منطقة الشرق الاوسط بموجب اتفاقية سايكس بيكو عام 1916م فانهم قرروا تأسيس دولة كردية ومنح الاكراد حق تقرير المصير في المنطقة المذكورة الواقعة بين الدول الاربعة السابقة التي يتواجد فيها الاكراد<sup>(5)</sup> ، وفي مؤتمر فرساي عام 1919م دعى الرئيس الامريكى ولسن الى حق تقرير المصير ضمن بنوده الاربعة عشر رحب الاكراد بذلك وطالبوا بالاستقلال التام . وفي ضوء ذلك اعترفت معاهدة سيفر 1920 بحقوق الاكراد ضمن كردستان<sup>(6)</sup> .

وحين تأسس اول حكومة مؤقتة في العراق على اثر ثورة 1920 طالبت حكومة السليمانية برئاسة الشيخ محمود الانفصال عن العراق ولكن تمسك العراقيين بولاية الموصل وبإسناد من بريطانيا اعتبروا ان السليمانية جزء لا يتجزأ من ولاية الموصل بحيث تكون تابعة لسلطان المندوب السامي البريطانى في العراق Sir.p.Coux<sup>(7)</sup> .

وبعد ان عقد مؤتمر القاهرة عام 1921 والذي دعى الى تنصيب فيصل ابن الحسين ملكا على العراق خدع الأكراد وتم التتكر لمطالبهم رغم تصريح Sir.p.Coux (ان حكومة بلاده مصممة على تأسيس دولة كردية )<sup>(8)</sup> . غير ان تسوية ولاية الموصل وضمتها للعراق بموجب مؤتمر لوزان 1923م انهى امال الاكراد في تلك الدول لان مصالح بريطانيا وتركيا والعراق اكبر من ان يمنح الاكراد الاستقلال .

اما في سوريا فان عدد الاكراد اصبح في ازدياد بعد الضغوط التي مارستها عليهم تركيا الكمالية فوجدوا في سوريا منطقة امنة لهم ، وبصفة عامة فان اكراد سوريا انقسموا الى قسمين ، الاول امتزج مع السكان العرب وغيرهم من القوميات والتزموا بالمواطنة السورية ودافعوا عنها واشهر مثال على ذلك يوسف العظمة وزير الدفاع حكومة فيصل في سوريا الذي استشهد في معركة ميسلون عام 1920 رافضا انذار الاستعمار الفرنسي<sup>(9)</sup> ، وابراهيم هنتوا مؤسس الجمعية الوطنية السورية للاستقلال .

العامل الذي جعل الاكراد ينتشرون كغيرهم من المواطنين السوريين في العديد من المدم كدمشق واللاذقية وحلب والساحل السوري ، اما القسم الاخر فضل الاحتفاظ بقومتيه والحرص عليها وانفضوا الى تأسيس النوادي والجمعيات والاحزاب الكردية التي تطالب بحقوق الأكراد ومنها حركة خويون التي تأسست عام 1928م والتي عقدت مؤتمرها الاول في مدينة القامشلي في نفس العام حتى اصبح لها امتداد في كردستان العراق وتركيا وايران<sup>(10)</sup> .

وعلى اثر التطورات السياسية التي شهدتها منطقة الشرق الاوسط بعد الحرب العالمية الثانية وظهر حركات التحرير مدعومة من الاتحاد السوفيتي نجحت القومية العربية في بلورة اول وحدة سياسية بين قطرين عربيين

سوريا ومصر عام 1958م بعد دعوات عديدة<sup>(11)</sup>، تلاحظ ان كردستان شهدت نضال قومي ايضا بدافع الاستقلال والتحرر فأسس الاكراد في سوريا اول حزب كردي يطالب بالاستقلال ضمن مناطق حدودهم .

ويمكن ان نقول ان تطورات الوعي الفكري والسياسي لدى الاكراد واكراد سوريا يعود للأسباب التالية :

**اولا :** بنود الرئيس الامريكى ولسن في مؤتمر فرساي 1919م الداعية الى حق تقرير المصير للأمم والشعوب التي كانت تحت السيطرة العثمانية<sup>(12)</sup>.

**ثانيا :** اهمال حقوق الاكراد في الاتفاقيات والمعاهدات الدولية بعد الحرب العالمية الاولى تلك المعاهدات التي تهم منطقة الشرق الاوسط ومنها مؤتمر فرساي 1919<sup>(13)</sup>.

**ثالثا:** مصالح الدول الكبرى الاستعمارية في المنطقة الشرق الاوسط التي قسمت المنطقة الكردية بين عدة دول شرق اوسطية وتتاست حقوق الاكراد .

**رابعا :** ظهور الاتحاد السوفيتي بعد الحرب العالمية الاولى وحاجة الدول الاستعمارية الى تركيا وايران كموانع للمد الشيوعي في المنطقة .

**خامسا :** السياسة الوحشية الكمالية في تركيا والايروانية الشاة نشاهيه بضرب الحركات الكردية والفتك بها بشكل عنصري وبغريض .

**سادسا :** تصدر النضال القومي بعد الحرب العالمية الثانية في منطقة الشرق الاوسط الدفاع عن حقوق القوميات واستقلالها فيحين تم نسيان واهمال حقوق الاكراد .

اضافة الى ظهور المفكرين والادباء السياسيين بين الاكراد الذين بدا يتزايد اعدادهم بشكل مستمر وخاصة بعد دخول الدول الاستعمارية الى مناقهم كردستان التي اكتسبت اهمية جيوسراتيجية جديدة كلما تطورت وسائل الاتصال وتعقدت العلاقات الدولية وظهر سياسة الاحلاف في منطقة الشرق الاوسط كاحلف سعد اباد 1937 وحلف بغداد عام 1955م<sup>(14)</sup>.

## المبحث الثاني

### دور الاكراد في الازمة السورية

يختلف اكراد سوريا عن اكراد العراق وتركيا وايران بصفة عامة في اعتبار انفسهم جزء لا يتجزأ من الشعب السوري ، ومناضلين من اجل استقلال سوريا ووحدة اراضيها وسيادتها . وكان ذلك منذ ان تأسست اول حكومة عربية في دمشق في نهاية الحرب العالمية الاولى بزعامه فيصل بن الحسين ، فكان يوسف العظمة وزير دفاع حكومة فيصل من الاكراد الذين رفضوا الانذار الفرنسي (انذار الجنرال غوروا) بحل الجيش العربي السوري وتسلم اسلحته الى حكومة الانتداب ، حتى استشهد في معركة ميسلون عام 1920<sup>(15)</sup> ، دفاعا عن استقلال سوريا وتحريرها كما ، وكذلك حسني الزعيم الذي قاد انقلاب عام 1949 بعد الحرب العالمية الثانية ورئيس وزراءه محسن البرازي الكرديان اللذان حكموا سوريا اكثر من اربعة اشهر معلنين الاستقلال والتحرير الوطني (16).

وبالرغم من تعدد الحركات والجمعيات والاحزاب الكردية في الآونة الأخيرة في منطقة كردستان سوريا بعد تأثيرها بالأحزاب الكردية في العراق وتركيا ولكنها ايضا لم تطالب بالانفصال ولم تنسى القضية السورية ككل بالرغم من حكم سوريا من حزب البعث العربي الاشتراكي واسم الجمهورية العربية السورية . وربما يعود السبب في ذلك الى ان سوريا حاضنة لأكراد ضد التعصب التركي والايراني والضغط التي يتعرض لها الاكراد في العراق ايضا من قبل السلطات البريطانية ، وربما ايضا وعي الشعب الكردي في سوريا وثقافته الراضية لان يكونوا اداة في اي قوى خارجية تهدد امن سوريا ووحدة اراضيها . العامل الذي نتج عنه قلة الاحزاب الكردية التي تطالب بالاستقلال او انعدامها وانتشار الاكراد في معظم المدن السورية كمواطنين سوريين .

وبعد عام 1956 بدا عثمان صبري الناشط في حركة خيابيون المشار اليها سابقا والعضو في جمعية انصار السلام السورية في التفكير بأثناء حزب كردي اطلق عليه (حزب الاكراد الديمقراطيين السوريين)<sup>(17)</sup> او الحزب الديمقراطي الكردي يطالب باستقلال الاكراد والاعتراف بحقوقهم القومية . ويمكن القول ان معظم الاحزاب الكردية الناشئة منذ عام 1956 والى عام 2011م بما كانت نتيجة لهذا الحزب ، كالحزب التقدمي الديمقراطي الكردي والحزب الديمقراطي الوطني الكردي ، وحزب المساواة الديمقراطي الكردي ، وتيار المستقبل ، والوفاق ، والاتحاد الديمقراطي .... الخ .

غير ان هذه الاحزاب جميعها لم تطالب بإقامة دولة كردية في سوريا للإلحاق بمنطقة كردستان ولم تستخدم الكفاح المسلح كأسلوب للحصول على حقوق الشعب الكردي ، والاخذ بعين الاعتبار سيادة الدولة السورية ووحدة اراضيها وربما يكون في ذلك نفس الاسباب التي ذكرناها سابقا .

ولكن تطورات مهمة طرأت على القضية الكردية بعد اندلاع احداث الربيع العربي في سوريا عام 2011م<sup>(18)</sup> بهدف الاستفادة من الظروف الدولية الراهنة واستقلال المجموعات والاحزاب السياسية الكردية والمطالبة بحقوق الأكراد في سوريا اسوة بالعراق وربما بتأثير من الحزبين الكرديين الفاعلين في العراق (الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني ) فتشكل المجلس الوطني الكردي الذي اصدر بيانه في 26 تشرين الاول من العام 2011 والذي ينص :<sup>(19)</sup>

" رأى المؤتمر الوطني ان الشعب الكردي في سوريا هو شعب اصيل يعيش على ارضيه التاريخية ويشكل جزء من النسيج المجتمعي الوطني لتاريخ سوريا ، وهذا يتطلب اقرار دستوري بوجوده جزء رئيسي من مكونات الشعب السوري وثاني قومية بما يضمن حقوقه بتقرير مصيره وهذا امتحان للقوى المعارضة ومدخل للنظام الديمقراطي الجديد من اجل غدا افضل لسوريا على انها لكل السوريين ... الخ "

وذهب المجلس العسكري الكردي في نيسان من عام 2012 ان طالب بحق تقرير المصير وليس الحكم الذاتي ، وهذا كان يخالف ما اكده امين عام حزب (يكتي ) الذي طالب مرة ثانية بالاعتراف الدستوري للقومية الكردية وكذلك اكده رئيس المجلس الكردي ولكن اضاف الى امكانية تمثيل الاكراد بما يناسب أعدادهم في الجمعية الوطنية السورية ورفع كلمة العربية من الجمهورية العربية السورية ويكون بدلها الجمهورية السورية

هذا العامل جعل الاكراد ينقسمون الى مجموعتين في موقفهم من الثورة السورية<sup>(20)</sup>، جناح يطالب بحقوق الاكراد ويبقى الى جانب الثورة واسقاط النظام ومنهم الحزب البارزاني الذي له امتداد في العراق بزعامة مسعود وزادي وهؤلاء يشكلوا الاتحاد السياسي الكردي السوري مع بعض الاحزاب الاخرى في حين تردد القسم الاخر في موقفه من الثورة بشكل غير متناسين مع موقف الحكومة السورية من القضية الكردية في تركيا وايران والعراق وخاصة الحزب الكردي السوري .

ولكن تطورت سياسة جديدة ظهرت في سوريا بعد اعلان الثورة فيها سارت بالقضية الكردية الى طريق ما بين التنافس الاقليمي التركي الايراني ومصالح الدولتين بعد ان سيطرت (داعش ) على مساحات واسعة من الاراضي السورية والعراقية على حد سواء واصبحت المنطقة الكردية في سوريا اكثر اهمية استراتيجية لمعظم الاطراف المشاركة في الحرب على الارهاب ولإرهابيين انفسهم بعد ان خضعت مساحات واسعة من كردستان سوريا واجزاء من كردستان العراق الى داعش<sup>(21)</sup>.

العامل الذي جعل ( دولة الخلافة الاسلامية ) محادة الى تركيا وربما هذا كان مصدر قلق كبير لتركيا التي كانت تسعى الى تحجيم دور الاكراد وخاصة حزب العمال الكردستاني (المصنف ارهابيا ) وقطع علاقتهم باي



طرف مساعدا لهم او ممول لتحركاتهم غير ان الكيان الصهيوني والولايات المتحدة الامريكية وجدوا ضالتهم مع الاكراد في سوريا .

وبالرغم من ان الكيان الصهيوني الذي ضل محايد ويترقب الاحداث اصبح يساعد على تأسيس دولة كردية على الشريط الحدودي التركي لموقف تركيا الى جانب حماس ضده ودخول ايران وحزب الله الى جانب النظام السوري، وربما جاءت هذه السياسة متطابقة مع الدول الغربية التي تعطف على الاكراد كفرنسا والمانيا ومع سياسة الولايات المتحدة التي تعقدت علاقتها بتركيا بسبب تقارب الاخيرة مع روسيا والخلاف على فصل الجيش الحر عن المعارضة السورية (22) . وبالتالي سعت الولايات المتحدة الى تطبيق نظرية الفوضى الخلاقة وتقسيم الشرق الاوسط الى دويلات متناثرة ، كما ان الولايات المتحدة كانت تبحث عن شريك لقتال داعش على الارض فلم تجد اخلص من الاكراد ( قوة حماية الشعب الكردي ) لقضيتهم ولقبول الأطروحات الأمريكية وهذا ما حصل فعلا بعد ان نجح الاكراد في تحقيق العديد من الانتصارات على (داعش) (23).

اما روسيا وان كانت تدعو الى ضمان حق الاكراد ولكنها في النهاية لم تكن راغبة بتقسيم سوريا لان ذلك يضعف مصالحها التي عبر عنها بوتين اكثر من مرة من خلال المؤتمرات الداعية الى خفض التوتر وحل القضية السورية سلميا على ان روسيا تضم عدة قوميات بما فيها القومية الكردية فرما يكون ذلك حافزا الى مطالب الكرد بالانفصال وعندها يكون الاكراد خطر داخلي عليها لكن لا بد للأكراد من الحصول على هويتهم بعد تضحياتهم الجسمية وتحالفهم مع الولايات المتحدة الامريكية .

### المبحث الثالث

#### مستقبل القضية الكردية

بعد ان تبين لنا ومن خلال المبحثين السابقين اهم التطورات التي طرأت على القضية الكردية وما جرى عليها عبر مسيرة طويلة في التاريخ بشكل عام وحياة الاكراد في سوريا وقضيتهم بشكل خاص اصبح من السهل جدا و كما نعتقد او اتكهن في مستقبل القضية الكردية في الازمة السورية للأسباب التالية :

**اولا:** من غير المنطقي ان يخدم الشعب الكردي وقادة الاكراد من قبل الدول الكبرى كما خدعوا من قبل وتجاهل قضيتهم اصبح شيء صعب في ضل التطورات السياسية الدولية المعاصرة .

**ثانيا :** التضحيات التي قدمها اكراد سوريا في حريهم على الارهاب كان 678 قتيل و 1265 جريح مفقود كما جاء على لسان احد قادة الأكراد من قوات (قسد) حماية الشعب الكردي في لقاء على قناة الحدث اضافة الى ما تعرض له الاكراد من هجرة وخسائر مادية كبيرة في مناطق سكناهم في سوريا (24).

**ثالثا :** اصبح للأكراد قوة عسكرية وتنظيمات مسلحة لا يمكن تجاهلها وانما اصبحت مصدر قلق للدول المجاورة لهم . اضافة الى ما حصل عليه كرد العراق الذين يعتبرون امتداد لكرد سوريا .

**رابعا :** تدخل الدول الكبرى في القضية السورية كالولايات المتحدة الأمريكية وروسيا الاتحادية ودول الاتحاد الاوربي جعل القضية الكردية في عناوين بارزة في مؤتمرات الحل السلمي لهذه القضية منها مؤتمر جنيف وسيتوشي .

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هل ستضحي الدول الكبرى بمصالحها في تركيا وخاصة الدول الغربية والولايات المتحدة الأمريكية من اجل انصاف الاكراد ؟

ام هل ستقسم سوريا الى دويلات كما ترغب اسرائيل واميركا وهل سيستقل الاكراد بحكم ذاتي كما في العراق ؟

الجواب على هذه الاسئلة يستوجب دراسة اكثر من خيار في مستقبل القضية الكردية في سوريا ومنها :

**الخيار الاول :** ويتمثل بانفصال اكراد سوريا وقيام دولة كردستان الكبرى الممتدة في (العراق وسوريا وتركيا وايران ) وهذا حلم كردي كبير يناضل من اجله الاكراد استنادا الى الوعود التي حصلوا عليها من خلال الاتفاقيات الدولية والتضحيات الكبرى والتنازلات التي يقدمها الاكراد(25) لتلك الدول مع الكيان الصهيوني على اراضيهم ، وهذا لا يمكن على اقل احتمال في الوقت الحاضر لأسباب تتعلق بالسياسة الدولية في الشرق الاوسط وفي مستقبل الدول الاربعة (المضيفة للأكراد ) الان ذلك يستوجب تفكيك العديد من الاتفاقيات الدولية ورسم خارطة جديدة لدول الشرق الاوسط .

**اما الخيار الثاني :** هول القبول بالنظام اللامركزي وحكم ذاتي كما هو في العراق وهذا يعني الانفصال عن سوريا في ادارة مركزية خاضعة للحكومة المركزية في دمشق وذلك ممكن في مفاوضات شاقة لصياغة الدستور السوري الجديد وتخلي سوريا عن عربيتها(26) واعطاء نفس الحكم للاقليات اخرى كالدروز والعلويين .... الخ .

ولا اعتقد حتى ذلك يتحقق في الوقت الحاضر لمساعي تركيا وروسيا المضادة والتي تحاول ان تحافظ على وحدة سوريا وسيادتها وهذا ما اكدته المؤتمرات الدولية في جنيف وسيتوشي .

اما الخيار الثالث : هو الاندماج مع الثورة السورية وعدم الاخذ بالمشاريع العنصرية والطائفية التي قد تسبب للأكراد مشاكل عديدة في سوريا وخارجها مما يؤدي الى ضياع اهدافهم وطموحاتهم ولكن القبول بدولة المواطنة والاتفاق على استخلاص حقوق الاكراد ضمن اطار الوحدة السورية اعتقد هو الطريق الامثل لتحقيق طموحات الشعب الكردي ونضاله وهذا اكثر توافق مع الوضع السياسي الدولي الراهن .

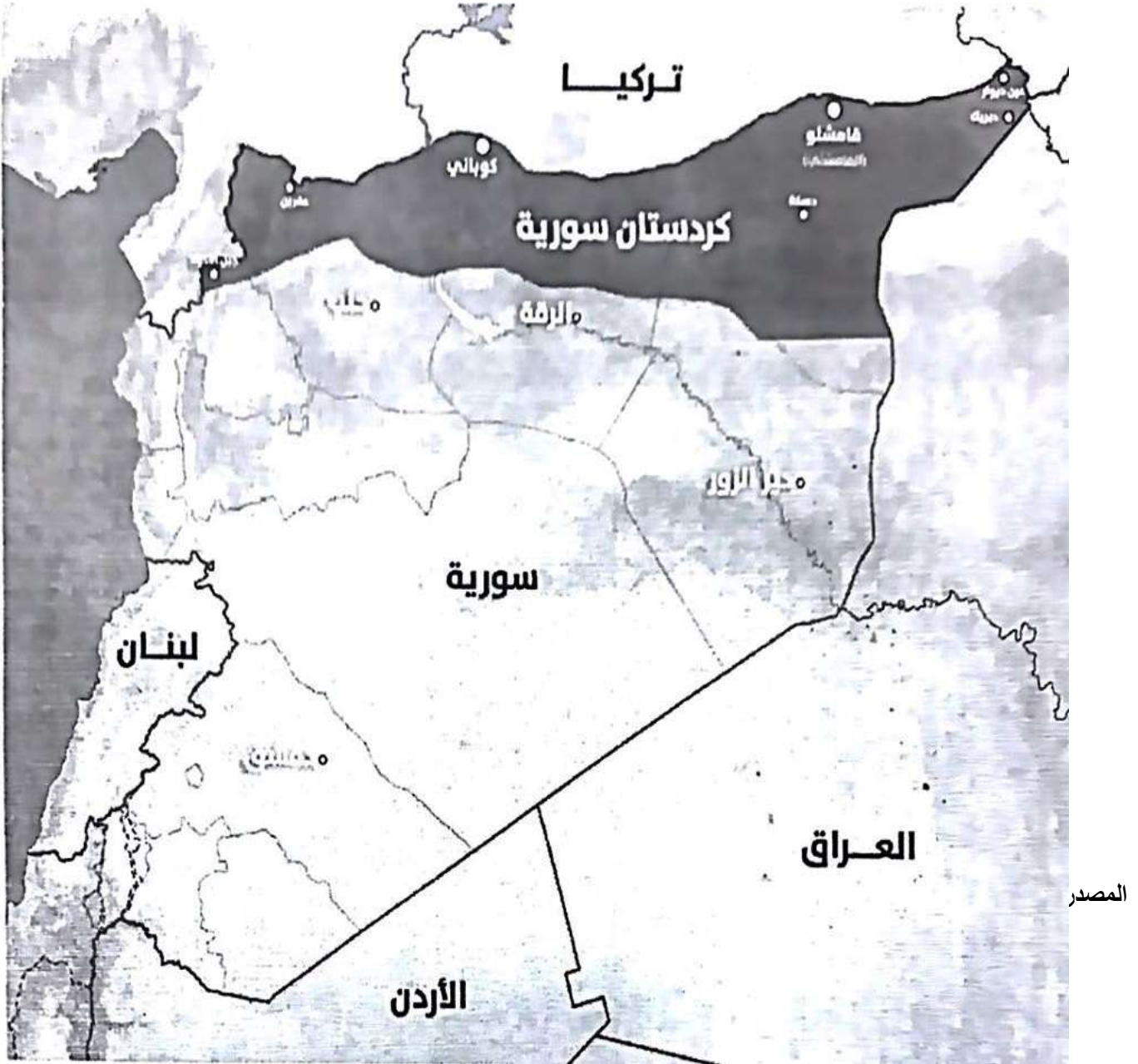
وقد يكون هنالك خيارا اخر ترسمه مصالح الولايات المتحدة الامريكية وروسيا الاتحادية والاتحاد الاوربي في سوريا وتركيا وايران وهو اكبر بكثير مما قدمه الاكراد لقضيتهم والحصول على بعض المكاسب المفيدة والتي لا تتناسب مع تضحياتهم .

وفي النهاية ان الاقليات في العالم هي من يخسر امام مصالح الدول الاستعمارية الكبرى ولا انصاف حقيقي في القانون الدولي كما في القضية الفلسطينية والقضية القبرصية والاييرلندية وحق الافارقة السود .. الخ .

## الخاتمة

- تعاني القضية الكردية كغيرها من قضايا الشرق الاوسط كالقضية الفلسطينية وقضية الفقر والتقسيم والجهل والتشريد بسبب الاتفاقيات والمصالح الدولية ومنها اتفاقيات سايكس- بيكو التي مر عليها اكثر من قرن وحروب ومصالح الدول الكبرى كالحرب العالمية الاولى والثانية والحروب الموضوعية في المنطقة واخرها وليس بالأخير حروب الربيع العربي . فضلت هذه القضايا معلقة ومتفاقمة وبلا حلول .
- مشكلة الاكراد هو الانقسام والتشتت الحاصل في اكثر من دولة من دول منطقة الشرق الاوسط والانقسامات الداخلية بينهم في كل دولة وغياب المصلحة العامة وانعدام الرؤيا الموحدة وربما انتساب الاكراد لأصول وثقافات مختلفة وحتى اللغات واللهجات متعددة سبب في ذلك .
- الاكراد في سوريا كانوا ولايزالون اكثر وعيا وطنيا واخلاصا للقضية السورية ككل لذلك تأخرت لديهم الاحزاب والتنظيمات التي تطالب بالانفصال او حتى حقوق الاكراد خارج مفهوم المواطنة السورية .
- ميل الاكراد دائما الى القوى المعادية لمستقبل شعوب الشرق الاوسط وتحالفهم مع الولايات المتحدة الامريكية وقسم اخر مع الكيان الصهيوني يكون من الصعب دمج السياسة الكردية بسياسات دول الشرق الاوسط او تنازل الاخيرة الى ما يطمح اليه الاكراد الا في حالة حرب شاملة وتقسيم المنطقة بخارطة سياسية جديدة .

خريطة رقم (1)



الهوامش

1- Riche Denis , le mouvement national kurde , Paris 1979

لاحظ ايضا

Ahmed , Abdullah , la rejointe l'autonomie de Kurdistan in Iraq memoire , uni , Rennes II , 1979 P.I .

- 2- جوردي يتجميل ، اكراد سوريا بين ماضي مضطرب ومستقبل غير مؤكد ، مركز كاينغي للشرف 16 / 10 / 2016 م .  
لاحظ ايضا ، الاكراد يتفقون على وحدة جغرافية سياسية ، البديل 14 / شباط / 2015 على الرابط

<http://www.kurdwatch.org/?3=de&cid>

انظر ايضا ويكيبيديا ، كرد سوريا :

<https://ar.m.wikieedia>

- 3- Rondot philippe ,l' Iraq , que sais – je . 1<sup>ere</sup> Ed , saint Germain , n01771 , Paris 1979 P . 100  
-101
- 4- Chareeb Edmund , The Kurdish question in Iraq , uni , Parss , 1981 , P 30 .
- 5- حقائق جديدة على اتفاقيات سايكس- بيكو ، وثيقة رسمية روسية مترجمة ، كمال احمد مظهر ، افاق عربية رقم 10 ، 1979 ، ص 39 .
- 6- Rondot , Philippe , op- cit.p 101 .
- 7- Dossier de minister des affaire etrangere , Paris , 1919 – 1929 , doc , N<sup>0</sup> 68 , 28 avril , 1924 .
- 8- Dossier , l'bid , doc , N<sup>0</sup> 52 , 23 , avril , 1921 . Voiraussi Rossi , pipierre , Iraq revolter ,paris ,1962 , p.20 .
- 9- ويكيبيديا ، الموسوعة الحرة ، الانتداب الفرنسي على سوريا ولبنان  
متاح على الرابط <http://ar.m.wikipedia>
- 10- شمس الدين الكيلاني ، المسألة الكردية في ضوء تحول النخب والاحزاب الكردية السورية ، المركز العربي للأبحاث ، قطر ، 2016 ، ص 7 .
- 11- باتريك سيل ، الصراع على سوريا ، ترجمة سميرة عبده ، طلاس لترجمة والنشر ، دمشق ، 1983 ، ص 17 ، ص 382 .
- 12- Dossier de minister, l'bid , dec , N<sup>o</sup> 30 , 25 , avril , 1919.
- 13- Rondot philippe op-cit .p.101 .
- 14- F.O.371,21856 , Turkey and the power pact ,p.202 .
- Voirouss , Antoine Fleury ,La constitution du pacte de saad Abad , N<sup>o</sup>106 avril 1977,p.18 .

يلاحظ باتريك سيل ، مصدر سبق ذكره ، ص 246 .

15- ويكيبيديا ، مصدر سبق ذكره

متاح على الرابط <https://P.ar.m.wikipedia>

16- باتريك سيل ، مصدر سبق ذكره ، ص 68 ، ص 88 .

17- دريه عربي ، عرب واكراد ، ط 1 ، دار الهلال ، مصر ، 1991 ، ص 27 .

18- حسن محمود الزين ، الربيع العربي ، اخر عمليات الشرق الاوسط الكبير ، ط 1 ، دار العلم ، بيروت ، ص 103 .

19- البيان الختامي لاجتماع المؤتمر الوطني الكردي ، مع كرد وونش .

متاح على الرابط <http://www.kurdwatch.org/pdf> .

20- احمد تاج الدين ، الاكراد تاريخ شعب وقضية وطن ، دار الثقافة ، القاهرة ، 2011 ، ص 98 .

21- حسن محمد الزين ، مصدر سبق ذكره ، ص 114 .

22- الازمة السورية تدفع الاكراد الى دائرة الفعل على الرابط :

<http://alarab.co.ak>

23- الازمة السورية ، المصدر نفسه ، لاحظ ايضا قناة الشرقية نيوز ، برنامج بالحرف الواحد ، فيان دخيل عن الحزب الديمقراطي ذو الامتداد السوري ، حلم الاكراد باقي وسيتحقق 15/14 مايو 2019 .

24- لقاء قناة العربية (الحدث) مع احد قادة حماية الشعب الكردي ليلة الاثنين 6 مايو 2019 الساعة التاسعة والنصف مساء .

25- Dosseir des minister ,Ibid, dec no 52 , jwile,1923 .

26- روبرت اولسن ، المسألة الكردية في العلاقات التركية الايرانية ، ترجمة محمد احسان ، دار اناس للطباعة ، بيروت ، 2011 ، ص 60 .

## المصادر

### المصادر العربية والمترجمة

1. احمد تاج الدين ، الاكراد تاريخ شعب وقضية وطن ، دار الثقافة ، القاهرة ، 2011 .
2. جوردي بيتجميل ، اكراد سوريا بين ماضي مضطرب ومستقبل غير مؤكد ، مركز كمانغي للشرق ، 16 /10/ 2016 .

3. باتريك سيل ، الصراع على سوريا ، ترجمة سميرة عبده ، طلاس لترجمة والنشر ، دمشق ، 1983.
4. حسن محمود الزين ، الربيع العربي ، اخر عمليات الشرق الاوسط الكبير ، ط1 ، دار العلم ، بيروت.
5. حقائق جديدة على اتفاقيات سايكس- بيكو ، وثيقة رسمية روسية مترجمة ، كمال احمد مظهر ، افاق عربية رقم 10 ، 1979.
6. دريه عربي ، عرب واكراد ، ط1 ، دار الهلال ، مصر ، 1991.
7. روبرت اولسن ، المسألة الكردية في العلاقات التركية الايرانية ، ترجمة محمد احسان ، دار اناس للطباعة ، بيروت ، 2011.
8. شمس الدين الكيلاني ، المسألة الكردية في ضوء تحول النخب والاحزاب الكردية السورية ، المركز العربي للأبحاث ، قطر ، 2016.
9. لقاء قناة العربية (الحدث) مع احد قادة حماية الشعب الكردي ليلة الاثنين 6 مايو 2019 الساعة التاسعة والنصف مساء .
10. لقاء قناة الشرقية نيوز ، برنامج بالحرف الواحد مع فيان دخيل ، 15/14 / مايو 2019 .

#### Foreign Sources

1. Chareeb Edmund , The Kurdish question in Iraq , uni , Parss , 1981.
2. Dossier des minister des affaire etrangere , Paris , 1919 – 1929 , doc , N0 68 , 28 avril , 1924 .
3. F.O.371,21856 , Turkey and the power pact.
- Ahmed , Abdullah , la rejoin autonomy de Kurdistan in Iraq memoire , uni , Rennes II , 1979 P.I .
4. Riche Denis , le mouvement national kurde , Paris 1979 .
5. Rondot philippe ,l' Iraq , que sais – je . Iere Ed , saint Germain , n01771 , Paris 1979 .
6. Antoine Fleury ,La constitution du pacte de saad Abad , N°106 arril 1977.

## Internet Sources

1. الاكراد يتفقون على وحدة جغرافية سياسية ، البديل 14 / شباط / 2015 على الرابط :

<http://www.kurdwatch.org/?3=de&cid>

انظر ايضا ويكيبيديا ، كرد سوريا :

<https://ar.m.wikieedia>

2. ويكيبيديا ، الموسوعة الحرة ،الانتداب الفرنسي على سوريا ولبنان

متاح على الرابط :

<http://ar.m.wikipedia>

3. البيان الختامي لأعمال المؤتمر الوطني الكردي ، مع كرد وونش .

متاح على الرابط:

<http://www.kurdwatch.org.pdf>

4. الازمة السورية تدفع الاكراد الى دائرة الفعل على الرابط :

<http://alarabco.ak>

## References

1. Ahmad Taj al-Din, Kurds History of the people and the cause of the homeland, Dar al-Thaqafa, Cairo, 2011.
2. Jordi Beitjemil, The Kurds of Syria between the Past of an Emotional Future and An Uncertain Future, Kamangi Center for the East, 16/10/2016.
3. Patrick Seale, The Conflict on Syria, translated by Samira Abdo, Tlass for Translation and Publishing, Damascus, 1983.
4. Hassan Mahmoud Al-Zein, The Arab Spring, The Last Operations of the Greater Middle East, I 1, Dar Al-Alam, Beirut.
5. New Facts on the Sykes-Picot Agreements, translated Russian official document, Kamal Ahmed Mazhar, Arab Horizons No. 10, 1979.
6. Darri Arabi, Arabs and Kurds, 1, Dar Al-Hilal, Egypt, 1991.



7. Robert Olsen, *The Kurdish Issue in Turkish–Iranian Relations*, Translated by Muhammad Ihsan, Dar Anas Press, Beirut, 2011.
8. Shams al–Din al–Kilani, *The Kurdish Question in the Light of the Transition of Syrian Kurdish Parties and Parties*, Arab Research Center, Qatar, 2016.
9. Al–Arabiya TV (Al–Hadath) meeting with one of the leaders of the protection of the Kurdish people on Monday night, May 6, 2019 at 9:30 pm.
10. Interview with Al–Sharqiya News, a one–on–one program with Vian Dakhil, 14/15 May 2019.